# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( ألم تر أن المجد أقوت معالمه ... فأطنابه قد قوضت ودعائمه ) .

( هوى من سماء المعلوات هلالها ... وخانت جواد المكرمات قوائمه ) .

( وثلت من الفخر المشيد عروشه ... وفلت من العز المنيع صوارمه ) .

( وعطل من حلي البلاغة قسها ... وعري من جود الأنامل حاتمه ) .

( أجل إنه الخطب الذي جل وقعه ... وثلم غرب الدين والعلم هاجمه ) .

( وإلا فما للنوم طار مطاره ... وما للزيم الحزن قصت قوادمه ) .

( وما لصباح الأنس أظلم نوره ... وما لمحيا الدهر قطب باسمه ) .

( وما لدموع العين فضت كأنها ... فواقع زهر والجفون كمائمه ) .

( قضى ا في قطب الرياسة أن قضى ... فشتت ذاك الشمل من هو ناظمه ) .

( ومن قارع الأيام سبعين حجة ... ستنبو غراراه ويندق قائمه ) .

( وفي مثلها أعيا النطاسي طبه ... وضل طريق الحزم في الرأي حازمه ) .

( تساوى جواد في رداه وباخل ... فلا الجود واقيه ولا البخل عاصمه ) .

( وما نفعت رب الجياد كرامه ... ولا منعت منه الغني كرائمه ) .

( وكل تلاق فالفراق أمامه ... وكل طلوع فالغروب ملازمه ) .

( وكيف مجال العقل في غير منفذ ... إذا كان باني مصنع هو هادمه ) .

( ليبك عليا مستجير بعدله ... يصاخ لشكواه ويمنع ظالمه ) .

( ليبك عليا مائح بحر علمه ... يروى بأنواع المعارف هائمه ) .

( ليبك عليا مظهر فضل نصحه ... يحلا عن ورد المآثم حائمه ) .

( ليبك عليا معتف جود كفه ... يواسيه في أمواله ويقاسمه ) .

( ليبك عليا ليله وهو قائم ... يكابده أو يومه وهو صائمه ) .

( ليبك عليا فضل كل بلاغة ... يخلده في صفحة الطرس راقمه ) .

( وشخص ضئيل الجسم يرهب نفثه ... ليوث الشرى في خيسها وضراغمه )